ج — ذلك ان تدّعي امامها لدى كل مقابلة بانك عالم علامة وانك شرعت في درس اللغة الصينية واطلعها على حروف الهجاء فيها البالغة اكثر من ٧٠٠ حرف واعدها لها على مسامعها مراراً وتكراراً واطلب اليها ان تعيدها بعدك فقد دلت التجارب على ان اعظم عشيقة راسخة في الحب لا تستطيع احتمال هذه الحالة اكثر من اسبوع

س — ما هي خير وسيلة لحفظ الشعر أسود دون استعمال الاصباغ المعروفة ؟

ج — خير وسيلة لذلك ان تقص شعرك وانت شاب وتضعه في صندوق صغير فان لونه لا يتغير مع كرور الايام وتوالي الاعوام

نحت المقتطفات

قناة السويس

لامير البيان وحارس لغة القرآن شوقي بك قالها مخاطباً ولديه حين جاز القناة سنة الحرب في طريقه الى الاندلس وان القارىء ليرى فيها صورة ما يجانبيها من المناظر كابدع ما يراها الناظر ويرى تمثيل البرزخ الذي حفرت فيه خلال الادهار كانه في معرض رسوم متحركة تتعاقب فيه الدولات بتعاقب الاعصار

تلك يا ابني القناة . لقومكما فيها حياة . ذكرى اسماعيل ورياه . وعليا مفاخر دنياه . دولة الشرق المرجاة . وسلطانه الواسع الجاه . طريق التجارة . والوسيلة والمثارة . ومشرع الحضارة

تعبرانها اليوم على مزجاة . كأنها فلك النجاة . خرجت بنا بين طوفان الحوادث . وطغيان الكوارث . تفارق براً منتصبه مضيري النضية . قد أخذ الاهبة واستجمع

كالاسد للوثبة . وتلاقي بحراً جنت جواريه . وتزت بالشر نوازيه . وتمثلت بكل سبيل عواديه . ملوء بمنتات الماء . مترع بفجاآت السماء . من نون [١] ينسف الدوارع . او طير يقذف البيض مصارع . فقلت سيري عوذتك بوديعة التابوت . وبصاحب الحوت . وبالحي الذي لا يموت . وأسري يا ابنة اليم زمامك الروح . وربانك نوح . فكم عليك من منكوب ومجروح

ان للنفي لروعة . وان للنأي للوعة . وقد جرت أحكام القضاء . بان نعبر هذا الماء . حين الشر مضطرم . واليأس محتدم . والعدو متقم . والخصم محتكم . وحين الشامت جذلان مبتسم . يهزأ بالدمع وان لم ينسجم . تفانا حكام عجم . اعوان العدوان والظلم . خلقناهم يفرحون بذهب [٢] اللجم . ويمرحون في ارسان يسومنا الحكم

ضربونا بسيف لم يطبعوه . ولم يملكوا ان يرفعوه أو يضعوه . ساعهم في حقوق الافراد . وساعوه في حقوق البلاد . وما ذنب السيف اذا لم يستح الجلاد

ماذا تهمسان . كأني اسمعكما تقولان اي شيء بداله . على هذه الضاحية . وماذا شجا خياله . من هذه الناحية . وأي حسن او طيب للح يتصبب في كثيب . ماء عكر . في رمل كدر . قناة حمئة كانها قناة [٣] صدئة . بل كانها وعر بها رمال . بعضها مناسك وبعض منهال . وكان راكب البحر مصحر [٤] . وكان صاحب البر مبحر . رويدكما ليس الكتاب بزينة جلده . وليس السيف بحلية غمده . تلك التانف [٥] . من تاريخكم صحائف . وهذه القفار . كتب منه وأسفار . وهذا المجاز هو حقيقة السيادة . ووثيقة الشقاء أو السعادة . خيط الرقبه . من اغتصبه . اختص بالغلبة . ووقف للاعقاب عقبه . ولو سكت لنطقت العبر . وأين العيان واين الخبر . انظرا تريا على العبرين عبرة الايام . حصون وخيام . وجنود قعود وقيام . جيش غيرنا فرسانه وقواده . ونحن بمرانه وعلينا أزواده . ديك على غير جداره . خلا له الجو فصاح . وكاب في غير داره . انفرد وراء الدار بالنباح

(١) حوت ويراد بها الغواصة (٢) اشارة الى ذل الحكومة تحت الحماية
(٣) رمح (٤) سائر في الصحراء (٥) الفلوات

القناة وما ادراكما ما القناة . حنك البلاد الاغبر . من الثغاء الابيض والاحمر . يد انها احلام الاول . وامانى الملائك والدول . الفراعنة حاولوها . والبطالسة زاولوها . والقياصرة تناولوها . والعرب لامر ما تجاهلوها . الى ان جرى القدر لغايته . وأتى اسماعيل بآيته . فانفتح البرزخ بعنايته . والتقى البحران تحت رايته . في جمع من التيجان لم يشهده اكليه . قد كان يتوج فيه لو شهدته جيوشه واساطيله ، وما اسماعيل الا قيصر ، لو انه وفق . والاسكندر ، لو لم يخفق . ترك لكم عز الغد . وكنز الابد ، والمنجم الاحد . والوقف الذي ان فات الوالد فلن يفوت الولد

ماذا على هذه الرمال ، من لمحات جلال وجمال ، أرجعا الفهقرى بالخيال ، الى العصر الخالى ، وأعرضا في حداثتها الاجيال ، تريا على هذا المكان وجوهاً تتمثل ، وركاباً تتنقل ، وتريا النبوة تتهلل والآيات تتنزل ، وتريا الملك [1] يترجل . حتى كأنكما بالزمان الاول ، فيها وضع للنبوة المهد ، وابتدأ بها العهد ، فأقبل صاحب المقام ، ومحطم الاصنام ، وبناء البيت الحرام ، خليل ذي الجلال والاكرام ، هاجر الى مصر اكرم من هاجر ، ثم انقلب منها بأم العرب هاجر

ومن هذه النبات طلع يوسف يرسف في القيد ، وهو كالسيارة صيد ، يسير من كيد الى كيد ، قلب جرحته الاخوة ، وجنب قرحته النسوة ، فيالك يوسف من اسوة ، عز بعد هون ، ودولة بعد المنزل الدون ، وشؤون أقدار وشجون ، وسهول حياة وحزون ، وسجوف القصور بعد السجون ، الى سجود الشمس لك والقمر ، والكواكب الاخر

والى هذا الفضاء خرج موسى حين زيل زويله [2] وطلبه قتيله ، وزين له الفرار خليله ، فحوته هذه الرمال ، فاذا الامن سبيله واليمن دليله ، والسلامة زاملته والسلم زميله ، ولو اطلعه الله على غيبه ، للمس النبوة بين يده وجيبه ، الى ان رفع له المنار ، واكتحل بالنور واقتبس من النار ، وقيل له كن من الاحرار الاحبار ، وارجع فسلط الحق على فرعون الجبار ، فكان عليه السلام اول من اقتحم على

(١) الملائكة (٢) أخذه الرعب

الفرد جبروته ، وهتك على المستبد طاغوته ، وحطم التأله وحطم عظموته ، ماه الحق على لطفه ، ظفر بنار الباطل على عنفه ، ظهر العدل على الحيف ، وكسرت العصا السيف

وعلى هذه الارض مشت السماء الطاهرة والنيرة الزاهرة ، والآية المتظاهرة ، أم الكلمة ، وطريدة الظلمة ، سرحوا في عرضها ، فأخرجوها من ارضها ، فضربت في طول الارض وعرضها ، يوسف حاديها ، وجبريل هاديها ، والقدس ناديها ، والطهارة ارجاء واديها ، وعلى ذراعها مصباح الحكمة ، وجناح الرحمة ، والاصباح من الظلمة ، حتى هبطت به اكرم الاديم ، فنشأ بين الحكيم والعليم ، وترعرع حيث ترعرع بالامس الكليم ، فيالك من دار ، لعبت على عرصاتها الاقدار ، ناويت موسي القريب ، وآويت عيسى الغريب ، نبوت بالنبي ، وحبوت الامن عيسى وهو صبي ، عذرك لا تقضي اليه المطي ، فانما غضبت لابنك القبطي [1]

ثم انظرا تريا ابلا صاباً ، وخيلا عرابا . وتريا الرعاة [2] انقضوا على الوادي ذئابا . فاخافوا القرى الآمنة . وأخرجوا من مصر القراعنة . واستبدوا بالملك فيها آونة

وتريا الوحوش الضارية ، والجوارح الكاسرة ، يقودها شر الاكاسرة [3] ملأت هذه الفجاج ، وكأنها حرجات الساج أو حركات الامواج ، ثم تدفقت تكتسح الديار ، باغية السيف طاغية النار ، تدك الهياكل والمعاقل ، وتهتك العقائد والعقائل

وتريا الاسكندر الكريم ، قد لمع كالصارم من هذا الصريم [4] يحمل الحملات النجائب ، ويفتح بالكتب وبالكتائب

وتريا ابن العاص والصحابة ، مروا من هذه الارجاء مر السحابة ، يفتحون

---

(١) اشارة الى القبطي الذي قتله موسى وغضبت له مصر فلم تقبل فيه من عذر

(٢) رمز الى الهكسوس أو الملوك الرعاة (٣) هو قمبيز وقد ورد ذكره بيان في قصيدة المؤتمر (٤) الرمل

تلحق ، ويتشكون بالرق ، حتى أخلوا التصور من القياصرة ، واراحوا مصر الصابرة ، من صلف الجبابرة

وتريا صلاح الدين يخفق كالبدر ويبدو ، ويروح كالغيث ويغدو ، يموت بلا عدد ، ومدد اثر مدد ، وذخائر وعدد ، ويشرى كل يوم بفتوح جدد

وتريا نابوليون قد وكب طيشه . واركب النمر[1] جيشه

وتريا ابراهيم بن علي مشهور الجراز[2] موفور الجهاز ، ملك سوريا وضبط الحجاز

وتريا اسماعيل بعث الخاشرين ، وحشد الحافرين ، وقرب المسافة للسافرين ، غير وجه السفر ، فقيل بلغ غاية الظفر ، وقيل وقع الحافر فيما حفر

ثم انظرا اليوم تريا القناة في يد القوم ان امنوا ركزوها وان خانوا هزوها

(الصاعقة)

قصة غريبة

عن أثر مصري

نشرت مجلة كوداك الانكليزية في عددها الاخير رسالة للسر جرانت مديرها ضمنها قصة غريبة عن آثار الاجداد قال :

« هبطت مصر في اوائل سنة ١٨٩٧ كسائح عادي للتفرج على آثار قدماء المصريين وفراراً من برد انكلترا القارص وكان اللورد كتشنر يستعد في ذلك الحين لمعركة ام درمان . وقد كنت مثل غيري من السياح الكثيرين الذين يفدون على القطر المصري ويأخذون معهم اشياء كثيرة من الآثار القديمة التي يجدها نابشو القبور وتعرفت بفرنسوي قضى زمناً طويلا وهو ينبش القبور فاعطاني اشياء عديدة (لا قيمة لها في نظره) وفي جملتها صقر غريب وجده في قبر كاهنة عظيمة من

---

(١) الخطر (٢) السيف